

## التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

7341/1/1 ( ) عبد الرحمن بن ناصر البراك

عبد الرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم يقول

المؤلف رحمة الله في الوظائف الواجبة على المتأول لما كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة اعد لما كان الاصل في - 00:00:00

لوجهه. فصل في الوظائف الواجبة على المتأول. يقول فصل في الوظائف الواجبة على المتأول. اه الوظائف الوظائف الواجبة على

المتأول يعني ماذا يلزم المتأول يلزم امور سيذكرها يعني اما يعني ان ان - 00:00:20

تحقق بها والا تبين بطلانه يلزم امور نعم لما كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة والظاهر كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة والظاهر

هذا هو الاصل. نعم كان العدول به عن حقيقته مخرجا له عن الاصل - 00:00:52

احتاج مدعى ذلك الى دليل يسوء له اخراجه عن اصله فعليه اربعة امور لا تتم دعوه الا بها الامر الاول بيان احتمال اللفظ له بيان

احتمال اللفظ للمعنى الذي تأوله في ذلك التركيب. الذي وقع فيه والا كان كاذبا - 00:01:19

عن اللغة فان اللفظ قد لا يحتمل ذلك المعنى لغة وان احتمله فقد لا يحتمله في ذلك التركيب الخاص وكثير من المتأولين لا يبالي اذا

تهيأ له وكثير من المتأولين - 00:01:39

لا يبالي اذا تهيأ له حمل اللفظ على ذلك المعنى باي طريق امكنه مقصوده دفع الصائل فبأي طريق تهيأ هذى عبارة يعني دفع الدليل

المعارض يعني الصايل عليه الذي يدل على بطلان مذهبة - 00:01:58

مقصوده دفعها للدليل المعارض لما ذهب اليه يعبرون عنه احيانا بالصاعد لان هذه مهمته دفعه المهم التخمر ومهمني المتأول هو دفع

الدليل المعارض لمذهبة فلا يبالي باي وسيلة لا يعني كون اللفظ - 00:02:24

يعني يحتمل او لا يحتمل او يحتمل على المعنى. المهم انه يخطب ويقول اه هي اول الدليل بما لا يتعارض يعني اذا حمل علينا يعارض

المقصود هو دفع الصائل. نعم. فبأي طريق تهيأ له دفعه دفعه؟ نعم - 00:02:53

فان النصوص قد صالت على قواعده الباطلة. شف لاحظ فان النصوص قد صلت فان النصوص نعم. فان النصوص قد صالت على

قواعد الباطلة وليس لاحد ان يحمل كلام الله ورسوله على كل ما ساغ في اللغة او الاصطلاح ببعض الشعراء او الخطباء او الكتاب او

العامة - 00:03:22

اذا اذا كان ذلك غير مخالف لما علم من وصف الرب سبحانه واسمه وصفاته وما تظافرت به صفاتاته لنفسه وصفات رسوله وكانت اراده الا اذا

اين؟ اذا اذا كان ذلك غير مخالف لما علم من وصف الرب سبحانه واسمه - 00:03:44

وما تظافرت به صفاتاته لنفسه وصفات رسوله وكانت اراده ذلك المعنى بذلك اللفظ مما يجوز ويصلح نسبتها الى الله تعالى لا سيما ايه

بس ما هو بصفته العبارة ما هي بجيدة - 00:04:05

ما يوجد صفات الرسول يعني عبارة ووصف رسول لربه يعني كما نقول ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسول الله. بس آآ العبارة

فيها شوية يعني القائمة به - 00:04:29

يا وصفة لا تخالف صفات الله اي ما وصل الله به نفسه. وسمى به نفسه وما وصفه به رسوله. نعم. هذا هو المعنى وصفات رسوله له

تمام. جيد وصفات رسوله يعني وصف رسول الله - 00:04:53

خلاص ترفع لا سيما في الاصل قصدي انت تعليق نفسها طلب المختصر اه تقصد اذا تصوب يا اخي ابشر لا سيما والمتأنل يخبر عن مراد الله ورسوله فان تأويل كلام المتكلم بما يوافق ظاهره او يخالفه انما هو بيان لمراده - 00:05:21

فاذ اعلم ان المتكلم لم يرد هذا المعنى وانه يمتعن ان يريده وان في صفات كماله ونعوت جلاله ما يمنع من ارادته استحال الحكم عليه بارادته فهذا اصل عظيم يجب معرفته. ومن احاط به معرفة تبين له ان كثيرا مما يدعوه المحرفون من التأويلاط - 00:06:09

اما يعلم قطعا ان المتكلم لم يرده وان كان ذلك مما يسوغ لبعض الشعراء او الكتاب القاصدين التعمية لغرض من الاغراط فلابد ان يكون المعنى الذي تأوله المتأنل مما يسوغ استعمال النفض فيه - 00:06:33

في تلك اللغة التي وقع بها التخاطب وان يكون ذلك المعنى مما تجوز نسبته الى الله تعالى والا يعود على شيء من صفات كماله بالباطل والتعطيل وان تكون معه قرائن تحتف به تبين انه ان انه مراد بالله - 00:06:50

والا كانت دعوا والا كانت دعوة ارادته كذبا على المتكلم ونحن نذكر لذلك امثلة المثال الاول. الله المستعان. تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:07:10

اندماج المعاني فيما يظهر الوظائف اللي هو الوظائف الاصل عندكم اندماج المعاني هو هذا هذه الامور التي يطالب بها المتأنل قال انها اربعة امور هذي ذكرها شيخ الاسلام في رسالة صغيرة اسمها - 00:07:33

الرسالة المدنية ولابد ان يكون اللفظ يحتمل هذا يعني ادعى المتعود وان يكون هذا المعنى مما يمكن حمل الحمد لله لا يوجد حمل اللف على اي معنى يحتمله اللفظ لا يحتمل لا يحتمل هذا المعنى اصلا امتنعت. واذا كان يحتمل هذا المعنى لكن هذا المعنى لا يمكن حمله - 00:08:01

ايضا امتنع هذا هذا التأويل كأنه اما من المختصر انه دمج هذه المعاني السياق هكذا في الاصل عندكم يا شباب ها سياتي متى بعد الامثلة مم زين المثال الاول المثال بعد الآية نعم - 00:08:40

ثم استوى المثال الاول تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش مستوى ايش مستواه على العرش عندك الذي خلق بداية الآية خلق السماوات والارض. هذى محتملة تجي تجي تجي في سجدة - 00:09:18

الله الذي خلق السماوات هو الذي خلق تجي كلها مادام حلف اول آكلمة او اول جملة بانه اقبل على خلقه. يعني تأويل استوى معنى اقبل ثم استوى على العرش قالوا قال المتأولون مما قالوا في هذا يعني اقبل على خلقه - 00:09:54

فهذا انشاء منهم لوضع لفظ استوى على اقبل وهذا لم يقله احد من اهل اللغة. فانهم ذكروا معاني معاني استوى ولم يذكر احد منهم في معانيه الاقبال على الخلق فهذه كتب اللغة - 00:10:25

الارض لا تجد احدا منهم يحكي ذلك فهذه كتب اللغة ايش؟ طبق الارض. طبقة الارض لا تجد احدا منها. احسن الله اليك. عندكم فالاصل وش فيه طبقة احسن احسن - 00:10:42

كذا طبقة فهذه كتب اللغة طبقة تملأ الارض او ملأت الارض لانها كثيرة تعبير عن الكثرة نعم لا تجد احدا منهم يحكي ذلك عن اللغة. وايضا فان استواء الشيء او الاستواء اليه او الاستواء عليه يستلزم وجوده ووجود ما - 00:11:06

ونسب اليه الاستواء بالى او بعلى. فلا يقال استوى الى امر معدوم ولا استوى عليه. سواء الى امر معدوم ولا استوى عليه. نعم فهذا التأويل واقبل على خلقه معناه انه انه معدوم - 00:11:29

مستوى الى كذا او استوى على كذا هذا لا يتأتى الا في في موجود نعم هذا التأويل انشاء محضر لا اخبار صادق عن استعمال اهل اللغة فهذا تأويل ايش؟ فهذا التأويل انشاء محضر. انشاء محضر - 00:11:51

لا اخبار صادق عن استعمال اهل اللغة وكذلك تأويلهم الاستواء بالاستيلاء. فان هذا لا تعرفه العرب من لغاتها. ولم يقله احد من ائمة اللغة. وقد صرخ ائمة اللغة كابن الاعرابي وغيره بانه لا يعرف في اللغة - 00:12:16

ولو احتمل ذلك لم يحتمله هذا التركيب فان استيلاءه سبحانه وغلوته للعرش لم يتأخر عن خلق السماوات والارض والعرش مخلوق قبل خلقهما باكثر من خمسين الف سنة. كما اخبر بذلك الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه - 00:12:39

وبطلان هذا التأويل من اربعين وجها سندكراها ان شاء الله في موضعها من هذا الكتاب فعلى المتأول يقول ابو بطلان عن التعویل . وبطلان هذا التأويل من اربعين وجها سندكراها ان شاء الله في موضعها من هذا الكتاب . مم - [00:12:59](#)

يعني تأويل استوى ببستورد فعلى المتأول ان يبين احتمال اللفظ للمعنى الذي ذكره اولا . فعلى تأويل فعلى المتأول ان يبين احتمال اللفظ للمعنى الذي ذكره اولا . هذا هذا هذه المطالبة الاولى . هذا هذه - [00:13:15](#)

الاولى . نعم ويبين تعين ذلك المعنى ثانيا . نعم فانه اذا خرج عن حقيقته قد يكون له عدة معانٍ فتعين ذلك المعنى يحتاج الى دليل نعم الثالث اقامة الدليل الصارف لللفظ عن حقيقته وظاهره - [00:13:36](#)

الثالث اقامة الدليل الصادف لللفظ عن حقيقته وظاهره فان دليل المدعى للحقيقة والظاهر قائم فلا يجوز العدول عنه الا بدليل صارف يكون اقوى منه الرابع الجواب عن المعارض فان مدعى الحقيقة قد قام الدليل العقلي والسمعي على ارادة الحقيقة . هذه هي يعني - [00:13:59](#)

اما السمعي فلا يمكنك المکابرة انه معه . شو قال اما السمعي فلا يمكنك المکابرة انه معه انه معك نعم يعني لا يمكن ان تقيم دليلا سمعيا من يدعى ان ان القرآن او السنة تدل على ما على ما تأوله فانه معاند مکابر - [00:14:35](#)

وما العقلي فمن وجهين عام وخاص كل عام الدليل الدال على كمال علم المتكلم وكمال بيانه وكمال نصحه والدليل العقلي على ذلك اقوى من الشبه الخيالية التي يستدل بها النفاۃ بكثير - [00:15:14](#)

انجاز مخالفته هذا الدليل القاطع فمخالفته تلك الشبه الخيالية اولى بالجواز وان لم يجز مخالفته تلك الشبه فامتناع مخالفته الدليل القاطع او لا واما الخاص فكل صفة وصف الله تعالى بها نفسه ووصف بها رسوله صلى الله او - [00:15:34](#)

وكل صفة وصف الله تعالى بها نفسه ووصف بها رسوله صلى الله عليه فهي صفة كمال قطعا فلا يجوز تعطيل صفات كماله وتأويلها بما يبطل حقائقها فالدليل القطعي الذي دل على ثبوت الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر - [00:15:57](#)  
دل نظيره على ثبوت الحكمة والرضا والرحمة والغضب والفرح والضحك . هذا يعني حوار مع الاشاعرة الذين يثبتون العلم والسمع والبصر والحياة والقدرة والارادة ويزعمون انه قد دل الدليل العقلي دل الدليل العقلي على هذه الصفات - [00:16:21](#)

يقول الفعل الحادث يدل على القدرة والتخصيص كذا التخصيص يدل على الارادة والاحكام في الخلق يدل على العلم وهذه الصفات تستلزم الحياة وهذه اربع ها ؟ محمد لا الله الا الله - [00:16:46](#)

وهذه الصفات الاربع والحي لابد لابد ان يكون سماعيا بصيرا متكلما او اصم اعمى ابكم والثاني ممتنع فتعين ان يكون سماعيا بصيرا متكلما . بعد الصفات الصفات السبع بالعقل . وهو استدلال صحيح - [00:17:31](#)

لكن النزاع فيما سوى هذه الصفات السبع فيقول السنی لهم ما اثبتم به الصفات السبع هو ايضا به صفات اخرى كالرحمة والحكمة والمحبة والرضا والغضب نعم والذي دل على انه فاعل بمشيئة واختياره دل على قيام افعاله به . وذلك عين الكمال . وكل صفة دل عليها - [00:17:57](#)

الكتاب والسنة فهي صفة كمال . والعقل جازم باثبات صفات الكمال لله تعالى ويمتنع ان يصف نفسه او يصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بصفة توهّم . وهذا الدليل ايضا اقوى من كل - [00:18:35](#)

شبهة لنفاۃ يوضحه ان ادلة مباینة الرب لخلقه وعلوه على جميع مخلوقاته ادلة عقلية فطرية توجب العلم الضروري بمدلولاته واما السمعية فتققارب الف دليل على المتأولين ان يجيب عن ذلك كله - [00:18:53](#)

انا في مسألة العلوم صفة العلو لله ذاته تظافرت عليه الادلة من الكتاب السنة واجماع سلف الامة والعقل والخطوة . فتظافرت عليها كل الدلائل وانواع ادلة العلو السمعية على العشرين نوع - [00:19:17](#)

وأفرادها كثيرة وهم يعنيه بقوله انها الف دليل او اكثر من الف دليل فلا بد لنا في العلو المتأول للتصوّص ان يجيب عنها عن هذه الادلة الكثيرة المستفيضة ها يجيبون عنها بالتحريف - [00:19:56](#)

نعم فعل المتأول ان يجيب عن ذلك كله . نعم . وهيهات له بجواب صحيح عن بعض ذلك . فنحن نطالبهم بجواب صحيح عن دليل واحد

وهو ان الرب تعالى اما ان يكون له وجود خارجي عن الذهن ثابت في الاعيان اولى. فان لم يكن له وجود خارجي - 00:20:41  
ان كان خيالا قائما بالذهن. امنت بالله لا حقيقة له وهذا حقيقة قول معطلة. وان تستروا بزخرف من القول وان كان وجوده خارج  
الذهن فهو مباین له او هو منفصل عنه. اذ لو كان قائما به لكان عرضا من اعراضه. وحيثند - 00:21:03  
اما ان يكون هو هذا العالم او غيره. فان كان هذا العالم فهذا تصريح بقول اصحابي لقول اصحاب وحدة الوجود وانه ليس لهذا العالم  
رب مباین له منفصل عنه وهذا اکثر اقوال اهل الارض - 00:21:26  
وان كان غيره فاما ان يكون قائما بنفسه او قائما بالعلم. فان كان قائما بالعالم لا او قائما بالعالم او قائما بالعالم ان كان قائما بالعالم فهو  
جزء من اجزائه او صفة من صفاته. وليس هذا بقيوم السماوات والارض. وان كان قائما بنفسه - 00:21:46  
قد علم ان العالم قائم بنفسه علم وقد علم ان العالم قائم بنفسه فذاتان قائمتان بانفسهما ليست احداهما داخلة في الاخر ولا  
خارجية عنها هنا وان كان قائما بنفسه وقد علم ان العالم قائم بنفسه فذاتان قائمتان بانفسهما. ها عندكم هنا - 00:22:10  
قائمتان بانفسهما ليست احداهما داخلة في الاخر ولا خارجية عنها. ولا متصلة بها ولا منفصلة عنها ولا محاباة ولا مباینة. ولا فوقها  
ولا تحتها ولا خلفها ولا امامها. ولا عن يمينها ولا عن شمالها - 00:22:43  
كلام له خبيء لا يخفى على عاقل منصف. والبديهة الضرورية حاكمة باستحالة هذا. بل باستحالة تصوره فضلا عن التصديق قالوا  
فنحن نطالبكم بحواب صحيح عن هذا الدليل الواحد من جملة الف دليل. ونعلم قبل المطابقة ان كل جهمي على وجه الارض -  
00:23:10  
لو اجتمعوا لما اجابوا عنه بغير المكابرة والتشنیع على اهل الاتبات بالتجسيم والسب. وهذا وظيفة كل كل مبطل قامت عليه هي حجة  
الله تعالى الله المستعان هذه الصياغة لدليل عقلي - 00:23:32  
اذا ان الله فوق سماواتي على عرشه بائع من خلقه فان خلاف ذلك كله كل ما يخالف هذا المعنى وهذا التصوف فانه باطن وممتنع  
الحلول ممتنع فليس الله فيك للعالم او شيء من مخلوقاته - 00:23:51  
ولاحالا في شيء من المحروقات ولا مخلوقات ولا شيء من المخلوقات في ذاته فهو بائن من خلفه ليس بذاته من مخلوقات ولا في  
مخلوقات شيء من ذات بل هو بائن مباین للعالم - 00:24:38  
فوجب ان يكون فوق العالم لا فيه فوق سماوات فما قال ابن المبارك كيف نعرض نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماوات على عرش بائن  
من الخلق نعم ايش بعده لا الله - 00:24:58  
لا الله راجع اللسان المدنية ايه هي اصل هذا نعم منهم تناقضت تناقضت بعدين هو عنده قال الثانية الثالثة اه تأملوها تأملوها او  
يتأملوها ان شاء الله والكتاب موجود نعم - 00:25:34